

## دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين مؤشرات الأداء المالي

دراسة عينة من المؤسسات التقنية العالمية للفترة (2016-2022)

*The Role of Electronic Accounting Disclosure in improving Financial Performance A Sample Study of International Technology Institutions for the period (2016-2022)*

د. عبير لخشين<sup>1</sup> / مخبر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل اقتصاد المعرفة، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)،  
[a.lekhchine@univ-skikda.dz](mailto:a.lekhchine@univ-skikda.dz)

تاريخ النشر: 2024/12/10

تاريخ القبول: 2024/12/03

تاريخ الاستلام: 2023/10/28

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين مؤشرات الأداء المالي للمؤسسات وذلك بدراسة عينة من المؤسسات التقنية العالمية للفترة (2016-2022)، حيث تم إجراء دراسة قياسية في إطار بيانات زمنية مقطعية لاستكشاف أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على بعض مؤشرات الأداء المالي. بينت نتائج الدراسة القياسية وجود علاقة دالة بين كل من الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ومؤشرات الأداء المالي المتمثلة في كل من مؤشر العائد على الأصول وربح السهم والسعر السوقي للسهم. الكلمات المفتاحية: إفصاح محاسبي إلكتروني، أداء مالي، مؤشرات، مؤسسات تقنية. تصنيف JEL : L25 ؛ L26 ؛ M41.

### **Abstract:**

*This study aims to examine the role of electronic accounting disclosure in improving the financial performance ratios of institutions. It does so by analyzing a sample of international technology companies for the period 2016-2022. The study employs a panel data framework to explore the impact of electronic accounting disclosure on selected financial performance indicators.*

*The empirical results of the study indicate a significant relationship between electronic accounting disclosure and financial performance indicators, including return on assets, earnings per share, and stock market price per share.*

**Keywords:** *Electronic Accounting Disclosure; Financial Performance; Ratios; Technology Companies*

**Jel Classification Codes :** *L25 ; L26 ; M41.*

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: عبير لخشين، الإيميل: [a.lekhchine@univ-skikda.dz](mailto:a.lekhchine@univ-skikda.dz)

## I - تمهيد :

تُعتبر التقارير المالية المنشورة مصدرًا هامًا للمعلومات الملائمة لإتخاذ القرارات المناسبة من قبل الأطراف ذات العلاقة، ونظرا للتحوّل التاريخي الذي حدث لوظيفة المحاسبة عندما تحولت من مدخل الملكية إلى ما يعرف بمدخل المستخدمين تزايد الإهتمام بالإفصاح المحاسبي باعتباره نظاما للمعلومات غايته الأساسية توفير معلومات مناسبة لصناع القرار.

يعد الإفصاح مبدأ من مبادئ المحاسبة وأهم مبادئ حوكمة الشركات فهو يضمن إثراء قيمة ومنفعة البيانات والمعلومات المحاسبية التي تظهر في القوائم المالية والتي تُؤثر في موقف متخذ القرار المتعلق بالوحدة الإقتصادية؛ ولأجل ذلك يشترط أن تتوفر هذه التقارير على أكبر قدر ممكن من الوضوح فيها، والذي يتحقق بوجود قدر كافي من الإفصاح.

مما لا شك فيه أن أداء المحاسبة لوظائفها المتمثلة في قياس وتوصيل نتائج الوحدة الإقتصادية من أجل تقديم معلومات دقيقة ومفيدة لمستخدمي التقارير المالية تمكنهم من إتخاذ قرارات رشيدة، يتطلب تطوير المعالجات المحاسبية لتلائم مع كل الظروف وتستجيب للتغيرات التي تطرأ على بيئة الأعمال، وبما أن خاصية الإقتصاديات الحالية قائمة على التكنولوجيا وانتشار استخدام الأنظمة والأدوات الإلكترونية أصبح من الضروري أن تتفاعل المحاسبة مع هذا الواقع الجديد الأمر الذي عجل بظهور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وقد أصبح يعتمد على هذا الأخير كوسيلة أساسية في توفير قدر كاف من الإفصاح، من خلال تقديم معلومات دقيقة وشفافة حول الوضع المالي للمؤسسات.

### 1.I- إشكالية البحث :

يعتبر الإفصاح الإلكتروني أحد الأدوات الحديثة التي تسهم في تعزيز شفافية الشركات وتوفير المعلومات للمستثمرين وأصحاب المصالح، ومع تزايد الإعتماد على التكنولوجيا والأدوات الإلكترونية في مجال المحاسبة والمالية تأتي أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني كوسيلة فعالة لنشر التقارير المالية والمعلومات الجوهرية بشكل سريع وواسع النطاق وبهذا يبرز هذا الأخير إلى الواجهة كأداة حاسمة لفهم أداء المؤسسة واتخاذ قرارات يمكن أن تسمح بتحسين أدائها المالي. من هذا المنطلق جاءت إشكالية دراستنا في التساؤل المركزي التالي: هل يلعب الإفصاح المحاسبي الإلكتروني دورا في تحسين الأداء المالي للمؤسسات؟

### 2.I - فرضيات البحث :

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين مؤشر العائد على الأصول؛
- يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين مؤشر ربحية السهم؛
- يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين مؤشر السعر السوقي للسهم.

### 3.I- أهداف البحث :

تتمثل أهم اهداف الدراسة في تحقيق ما يلي:

- تقديم مفهوم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وتحديد متطلبات تطبيقه؛
- تحليل تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على قدرة المؤسسات العالمية الرائدة على جذب التمويل وتطوير مشروعات ريادية؛

■ تقديم توصيات تسهم في تعزيز استخدام الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في سياق المؤسسات التقنية العالمية.

#### 4.I- منهج البحث :

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام أسلوب المسح الإحصائي والذي يهدف إلى توفير بيانات إحصائية حول خصائص معينة لمجتمع إحصائي؛ ويقوم على مبدأ شمول جميع وحدات المجتمع أو جزء منها، ومن خلال حصرنا لجزء من المجتمع المدروس في دراستنا القياسية فسيتم اعتماد أسلوب المسح الجزئي وذلك من خلال مسح التقارير السنوية للمؤسسات المشكلة لعينة الدراسة، وتحليل محتواها بما يتناسب وموضوع الدراسة.

#### 5.I- حدود الدراسة:

من أجل بلوغ هدف الدراسة واختبار فرضياتها شملت الدراسة على حدود مكانية وأخرى زمانية متمثلة فيما يلي:

➤ **الحدود المكانية:** من أجل معالجة إشكالية الدراسة واختبار فرضياتها تم إختيار مجموعة من المؤسسات التقنية العالمية والرائدة حالية؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه المؤسسات تعمل على تطبيق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بالإضافة إلى سهولة الحصول على التقارير المالية السنوية للمؤسسات الفرنسية وبصفة دورية؛

➤ **الحدود الزمانية:** فقد تم إختيار الفترة (2016- 2022) لدراسة التقارير السنوية للمؤسسات المشكلة لعينة الدراسة، وقد تم اعتماد هذه الفترة من أجل الحصول على عدد مشاهدات مناسب لتحقيق هدف الدراسة.

#### 6.I- الدراسات السابقة:

##### ✓ الدراسات باللغة العربية:

- دراسة ( العريبي، 2015) تحت عنوان العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؛ هدفت هذه الدراسة الى اختبار العلاقة بين نوعية وأسلوب عرض المعلومات المفصوح عنها إلكترونيا في الشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والعوامل التي تؤثر في مستوى هذا الإفصاح واسلوبه. خلصت الدراسة الى تحسين أسلوب ومحتوى عرض ونوعية المعلومات المفصوح عنها إلكترونيا كلما زادت الأرباح وارتفعت المديونية وحسب طبيعة الشركات، فيما لا يتأثر أسلوب عرض المعلومات المفصوح عنها بحجم رأس المال وعمر الشركة.

- دراسة (إسماعيل محمد، 2018) بعنوان أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على مستوى جودة المعلومات المحاسبية (دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي)؛ هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية من حيث الملائمة والشفافية، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحليل أداة الاستبيان والتي وزعت على مجموعة من المصارف السودانية. توصلت الدراسة الى ان الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يؤثر إيجابيا على ملائمة وشفافية المعلومات المحاسبية.

- دراسة (الشطناوي ، 2018) بعنوان دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليل فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الأعمال الأردنية، هدفت هذه الدراسة الى توضيح مفهوم

الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وتحدد دوره في تحسي جودة المعلومات في بيئة الاعمال الأردنية تم تطوير استبيان لتحقيق الهدف من الدراسة واستقصاء عينة من المحللون الماليون في شركات الوساطة المالية، بينت الدراسة وجود دور ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية، ودور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الاعمال الأردنية.

- دراسة (محمد حسو ومكي رشيد، 2019) بعنوان دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق فروض نظرية الوكالة ( دراسة تحليلية بسوق العراق للأوراق المالية؛ هدفت الدراسة الى ابراز أهمية ودور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني للمعلومات المحاسبية من خلال تطبيق دراسة تحليلية لمجموعة من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية، توصلت الدراسة الى التزام المؤسسات المشكلة لعينة الدراسة بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث بلغت نسبته خلال الفترة (2012-2014) 94% و 95% و 95% على التوالي، في حين بلغ معدل دوران الأسهم المتداولة للسنتين 2012 و 2013 (18 و 19) مرة على التوالي. توصي الدراسة بضرورة وضع معايير خاصة بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني تستند الى المعايير المحاسبية الدولية والتدقيق مع وجود قواعد تدعم حوكمة الشركات.

✓ الدراسات باللغة الأجنبية:

- دراسة (Sharma, 2013) بعنوان **Web-Based Disclosure and Their Determinants : Evidence from listed commercial Banks in Nepal** هدفت هذه الدراسة الى التعرف إختبار محددات الإفصاح الإلكتروني في البنوك التجارية ببورصة نيبال، وقد تم اعداد قائمة مرجعية من 50 بندا لقياس مستوى الإفصاح الإلكتروني لدى هذه البنوك. توصلت الدراسة الى مستوى متوسط تعتمد البنوك التجارية المدرجة ببورصة نيبال، كما بينت النتائج ان الاستثمارات الأجنبية واستقلالية الإدارة وحجم البنك من اهم محددات الإفصاح الإلكتروني.

- دراسة (Benbouali & Berberi, 2018) بعنوان **The Importance of Introducing Electronic Accounting Disclosure Using the XBRL Language in Activating the Algerian Stock Market** سنة 2018؛ هدفت هذه الدراسة الى اختبار دور لغة XBRL في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تنشيط سوق الأوراق ، وقد استعمل الباحثان أداة الاستبيان لمعالجة إشكالية الدراسة. توصلت الدراسة الى ان للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وفق لغة XBRL دور في جعل المعلومات متاحة للمستخدمين بصورة افضل من خلال زيادة شفافية ومصداقية المعلومات المفصح عنها، كما يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وفق هذه اللغة في زيادة ثقة المستثمرين في استدامة وتنشيط الأسواق المالية.

- دراسة (AL- Tarawneh & AL, 2023) بعنوان **The Impact of Efficiency and Effectiveness of Electronic Accounting Information System on the Quality of Accounting Information** سنة 2023 ؛ هدفت هذه الدراسة الى اختبار اثر كفاءة وفعالية النظام المعلوماتي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية، استخدم الباحثون استبيان اين تم توزيع 168 مفردة على المحاسبين في الشركات الأردنية.

توصلت الدراسة الى وجود علاقة محتشمة وذات دلالة إحصائية بين كل من النظام المعلوماتي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية.

✓ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة يمكن القول أن جميع الدراسات قد اتفقت أن للإفصاح المحاسبي الإلكتروني دور في تحسين جودة المعلومات وشفافيتها؛ بالإضافة إلى القضاء على ظاهرة عدم تماثل المعلومات في السوق المالي، وزيادة كفاءتها إلا أنها تختلف والدراسة الحالية في النقاط التالية:

- الإختلاف من حيث الهدف: حيث تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والأداء المالي في حين هدفت الدراسات المقدمة إلى قياس مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني أو دراسة العلاقة بينه وبين جودة المعلومات المالية، أو تحديد العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني:
- الإختلاف من حيث أداة الدراسة: استخدمت جل الدراسات أداة الاستبيان للإجابة على إشكالية المطروحة في حين سيتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى والدراسة القياسية للإجابة على إشكالية دراستنا:
- الإختلاف من حيث نوع الشركات والفترة المدروسة: طبقت بعض الدراسات على شركات والبعض الآخر على بنوك تجارية في حين ستطبق الدراسة الحالية على شركات تقنية عالمية بإعتبارها رائدة حالياً، كما تختلف الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الفترة المخصصة للدراسة أين حُددت فترتنا من 2016 إلى 2022.

#### 7.I- هيكل الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم محاور كالتالي:

أولاً: الأدبيات النظرية حول كل من الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والأداء المالي

ثانياً: دراسة ميدانية يتم فيها دراسة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وبعض مؤشرات الأداء المالي لعينة من المؤسسات.

#### II- الأدبيات النظرية :

##### II-1- مفهوم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني :

يرتبط تزايد أهمية الإفصاح عن المعلومات في التقارير المالية بالتحول التاريخي الذي حدث لوظيفة المحاسبة عندما تحولت من مدخل الملكية إلى ما يعرف بمدخل المستخدمين، كنظام للمعلومات غايته الأساسية توفير المعلومات المناسبة لصنع القرارات، ويُعد الإفصاح المحاسبي من مبادئ المحاسبة، وأهم مبادئ حوكمة الشركات فهو يضمن إثراء قيمة ومنفعة البيانات والمعلومات المحاسبية التي تظهر في القوائم المالية والتي تُؤثر في موقف متخذ القرار المتعلق بالوحدة الاقتصادية.

يُحقق الإفصاح المحاسبي وظيفة الإتصال المالي والتي تعتبر أهم وظائف المحاسبة والهدف الرئيسي لها من خلال تقديم معلومات عن الوحدة الاقتصادية والتي تساعد مستخدميها في عملية إتخاذ القرارات، ويعرف الإفصاح المحاسبي على أنه عملية نشر التقارير المالية وجميع المعلومات الاقتصادية ذات العلاقة بحسابات المؤسسة، والتي لها قدرة كافية على التأثير على قرارات مستخدميها (Abadi & Janani, 2013, p. 440)، وقد لخص (Moonitz) مفهوم الإفصاح المحاسبي بقوله أنه يجب على التقارير المحاسبية أن تُفصح عن جميع المعلومات الضرورية الكفيلة بجعلها غير مضللة (Moontiz)، 1961 (فهو يضمن حماية المالكين والمستثمرين والأطراف ذات العلاقة من أي تظليل أو تحريف ممارس من قبل الإدارة من أجل التأثير على نتائج المؤسسة بما يخدم المصلحة الخاصة لها).

يمكن القول أن الإفصاح المحاسبي عبارة عن عملية نشر المعلومات الكمية والوصفية ذات العلاقة بنشاط المؤسسة، والتي تعكس وبصورة عادلة مركزها المالي للمؤسسة والتغير في حالتها المالية، بالإضافة إلى توضيح نقاط قوتها التي تسمح بالتنبؤ بمستقبلها وآفاق نموها، من أجل إيصالها لمستخدمي تلك المعلومات لمساعدتهم في عملية إتخاذ القرارات الرشيدة المتعلقة بعلاقتهم بالمؤسسة، والتي لا تتحقق إلا بالإمتثال لمتطلبات الإفصاح المحاسبي.

عُرف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على أنه إمكانية استخدام أداة حديثة لعرض المعلومات الخاصة بالوحدة الإقتصادية، بخلاف أدوات الإفصاح التقليدي المعروفة وذلك تماشياً مع التطور التكنولوجي والانتشار الواسع لإستخدام الشبكة الدولية للمعلومات، ومن تم إستفادة المحاسبة من هذه التطورات، وهو بذلك أسلوب لعرض كافة المعلومات الجوهرية الخاصة بنتائج أعمال الوحدة الإقتصادية في صلب القوائم المالية أو خارجها (بوطورة ، سمايلي، و بوطورة ، 2019، صفحة 313)

حسب (Benbouali & Berberi, 2018, p. 43) فإن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يساهم في خفض تكلفة نشر المعلومات وتجنب تكاليف الإفصاح التقليدي، كما يحسّن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الإفصاح التقليدي من حيث كمية وجودة المعلومات المقدمة، فهو يوفر معلومات أكثر فائدة مع القدرة على الوصول المحسن إلى المعلومات بسرعة وجهد أقل، ويتيح الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الحوار المستمر بين الشركة والمستخدمين، حيث يمكنه توفير معلومات مصممة خصيصاً لتلبية إحتياجات المستخدمين الخاصة.

أساساً لما تقدم يمكن القول أن الشبكة العنكبوتية كان لها دور في تحقيق الهدف من الإفصاح المحاسبي وهو توصيل ونشر المعلومات للأطراف ذات العلاقة بطريقة سهلة؛ وغير مكلفة، حيث يضمن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني حق المستخدمين في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها في الوقت المناسب والكم المناسب من خلال تواصلهم مع المؤسسة، بالإضافة إلى قدرة هذا الأخير على توسيع دائرة إستثمار المؤسسة من خلال مخاطبة عدد غير محدود من الجمهور.

حسب (الشطنائي، 2018، صفحة 294) فإن الإنهيارات التي شهدتها كبرى الشركات وحالات الإخفاق التي عرفتتها شركات رائدة في بعض البورصات العالمية كانت نتيجة المطالبة بالتوسع في مستوى الإفصاح عن أداء الشركات وهو الأمر الذي شكل ضغط على واضعي المعايير المحاسبية ومن ثم معدي التقارير المالية لزيادة جودتها، فقد بينت إحدى الدراسات أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يمثل أحد خصائص جودة التقارير المالية فإرتفاع مستوى الإفصاح عن المعلومات في التقارير السنوية يحقق زيادة الشفافية وإنخفاض مستوى تضارب المصالح وهو ما يعود على الشركة بمنافع مستقبلية، إلا انه وحتى يحقق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الأهداف المروجة منه فإن العمل المحاسبي يتطلب مجموعة من المقومات التي يحقق توافرها إمكانية تطبيق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وتتعلق هذه المقومات بـ: (هاشم السقا، 2022، الصفحات: 57-60)

أولاً: توافر البنية التحتية اللازمة للإفصاح المحاسبي الإلكتروني:

تتعلق مستلزمات البنية التحتية بكل من:

✓ الموارد التقنية: تعني ضرورة توافر وسائل تقنيات المعلومات بانواعها المختلفة التي تتضمن كل من مجموعة الحواسيب والبرمجيات وشبكات الاتصال؛

✓ الموارد المعلوماتية: وهي تتعلق بكافة المصادر التي تستخدم في الحصول على المعلومات من حيث جمع وترحيل وتخزين وعرض المعلومات ورقابتها؛

✓ القدرات التنظيمية: تتعلق بمدى قدرة الشركة على تنظيم عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من خلال توفير تصميم نظام متكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية؛

✓ مجموعة الافراد المزودين بالمهارات المعرفية: يتطلب تحقيق أهداف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني التركيز على ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات المعرفية، المحاسبية، المالية والتقنية للأفراد القائمين على تنظيم معلومات الشركة، المعرفة المحاسبية: التي تتطلب التزود بالمهارات العلمية المحاسبية الخاصة بكيفية الوصول الى المعلومات التي يحتاجها المستثمرون، وأصحاب المصلحة، إضافة الى المعرفة المالية التي تتعلق بمعرفة اهم المعلومات المحاسبية التي يمكن ان يحتاجها المستثمر في اتخاذ القرار الإستثماري، فضلا عن كيفية نشر وتداول المعلومات في الأسواق المالية، كما يجب التزود بالمعرفة التقنية حيث تتطلب معرفة كيفية العمل في بيئة تقنيات المعلومات واستخدام الموارد التقنية بكفاءة وفاعلية.

✓ ثانيا: القياس المحاسبي الإلكتروني:

✓ إن الدور الذي لعبه الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تفعيل العمل المحاسبي أظهر الحاجة الماسة لأن تتم عملية القياس المحاسبي بصورة متزامنة مع الإحتياجات الفورية للمعلومات من قبل المستثمرين وخاصة الأسواق المالية وهو ما أدى الى ظهور نظم معلومات المحاسبة الفورية التي تتعامل مع البيانات المحاسبية (المالية وغير المالية) بصورة فورية وبكافة مراحل تحويلها من الجمع الى غاية العرض والرقابة الداخلية عليها.

✓ ثالثا: إعتتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

تمثل لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تلك اللغة الرقمية التي تم تطويرها خصيصا لدعم الإفصاح وتبادل المعلومات بين جهات وأطراف النشاط الاقتصادي والمستخدمين للمعلومات والقوائم المالية، حيث يتم استخدام علامات ترميز للعلاقات المالية بحيث تعطي القارئ مادة مفهومة ومقروءة من قبل أجهزة الحاسب الآلي بحيث كلما اشير اليها أعطت مدلولات وعلاقات مالية محددة تتعلق بالإفصاح.

II-2- مدخل إلى الأداء المالي :

في ظل البيئة المتقلبة والتنافسية التي تنشط بها تجد المؤسسة نفسها مجبرة على معرفة مقدرتها على تحقيق أهدافها، وهي بذلك بحاجة إلى قياس وتقييم نتائجها أو بالأحرى تقييم أدائها ولعل أهم أهداف المؤسسة هي أهدافها المالية، حيث تقوم بانتقاء مجموعة من المعايير والمؤشرات المالية التي تعكس أدائها المالي والذي يعكس بشكل كبير الأداء الكلي للمؤسسة والعوامل المؤثرة به .

يُعتبر الأداء المرآة التي تعكس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها، من خلال إستغلالها الأمثل لمواردها المتاحة بالإضافة إلى حسن توظيفها لنقاط قوتها بما يتجنب نقاط ضعفها، إعتبار الأداء من أهم المؤشرات التي يُعتمد عليها في إتخاذ القرارات فهو الذي يقرر مدى صحة المسار الذي تتخذه المؤسسة إما سلبيًا أو إيجابا، فالمؤسسة الإقتصادية تواجه تحديات جديدة تفرض عليها مقارنة الأداء وما تحققه من إنجازات بما يصل إليها غيرها من المؤسسات الإقتصادية إلى حسن تنظيمها والأفضل والأنجح في السوق (العايب، 2011، صفحة 142).

ويُعبّر الأداء المالي عن الأداء الكلي للمؤسسات، ويُسهّم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسات بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية إحتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم (محمود الخطيب، 2010، الصفحات 45-46)، ويرى (Fatihudin and Mochklas) ((الأداء المالي أنه " قدرة المؤسسة على إدارة مواردها والتحكم فيها، وهو يعكس الوضعية المالية لها من خلال جمع واستخدام الأموال والذي يقاس بعدة مؤشرات أهمها: كفاية رأس المال والسيولة والرافعة المالية والملاءة والربحية (Fatihudin & Mochklas, 2018, p. 554)

على أساس التعريفات المذكورة أعلاه يمكن القول أن الأداء المالي هو قدرة المؤسسة على تحقيق عوائد من أنشطتها من خلال الإستغلال الأمثل لمواردها المالية والذي يُحقق الأهداف المنشودة ويُبعدها عن دائرة العسر المالي أو الإفلاس.

تعكس المؤشرات المالية الوضعية المالية للمؤسسة والتي تسمح لها بتقييم مسارها، والحكم على أداء أنشطتها من أجل رسم سياساتها المستقبلية سواء من خلال المحافظة على أدائها الحالي ومحاولة تعزيز نقاط قوتها إذا كانت مؤشرات الأداء المالي في الغالب جيدة، أو بتغيير إستراتيجياتها السابقة إذا لم تحقق نتائجها المالية المرغوبة، والتي بينها مؤشرات الأداء المالي والتي تمثل أهم أهداف المؤسسة. وتتمثل أهمية الأداء المالي في المجالات التالية: (محمد بني حمدان و محمد صبحي إدريس، 2007، صفحة 386)

- ضمن منظور إستراتيجي: فإن مؤشرات الأداء المالي يمكن إستخدامها كمؤشرات أساسية تستخدم في عملية التحليل الداخلي للمؤسسة، فالأداء المالي يعتبر إستراتيجية مهمة أهمية الأداء المالي فيما يتعلق بالعوامل البيئية الخارجية إذ أن المؤسسة ذات الأداء العالي تكون أكثر قدرة على الاستجابة في تعاملها مع الفرص والتهديدات البيئية الجديدة، كما أنها تتعرض لضغط أقل من أصحاب المصالح والحقوق مقارنة بغيرها من المؤسسات التي تعاني من الأداء المالي المتردي.

- الأداء المالي يتيح للمؤسسة الموارد المالية لإقتناص فرص الإستثمار المختلفة، ويساعد على تلبية إحتياجات أصحاب المصالح والحقوق وتحقيق أهدافهم ويتأثر الأداء المالي بعوامل وترجع أسباب الإستخدام الواسع للمقاييس والمؤشرات المالية للأداء إلى أمرين مهمين:

- إن المقاييس والمؤشرات المالية للأداء كالربح مثلا ترتبط إرتباطا مباشرا بالأهداف بعيدة المدى للمؤسسة، والتي تكون دائما أهدافا مالية؛

- إن الإختيار الدقيق جدا للمقاييس المالية يوفر صورة إجمالية عن أداء المؤسسة، هذا وإن المقياس المالي الكلي، مثل أرباح المؤسسة أو الوحدة يُعد خلاصة لمقياس نجاح إستراتيجيات المؤسسة وتكتيكاتها التشغيلية، إذ أن نتائج الأرباح التي تكون دون التوقعات توفر إشارة إلى أن إستراتيجيات المؤسسة وتكتيكاته لا تحقق نتائجها المرجوة ولا ربما تكون غير ملائمة.

يعتمد التحليل المالي على البيانات المتوفرة في القوائم المالية (المركز المالي، جدول حسابات النتائج)، وتعتبر النسب المالية التقنية الأساسية المستعملة في التحليل المالي والأسلوب الأكثر شيوعا فهو يقدم مجموعة من المؤشرات التي تعمل على الحكم على نتائج أنشطة المؤسسة وتحديد مركزها المالي واكتشاف الإنحرافات من خلال مقارنتها بنسب مالية وضعتها المؤسسة كمرجع للحكم على الأداء أو مقارنتها مع متوسط نسب منافسيها بنفس القطاع.



تتمثل أهم النسب المالية في الربحية والتي تعبر عن مقدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح، وفي المجمل فإن الربحية هي مفهوم إقتصادي أكثر منه مفهوماً مالياً على عكس المردودية، كما أن مفهوم المردودية أوسع من الربحية لكونها عنصراً مكوناً للمردودية لأننا لا نصل إلى الربح إلا في المرحلة الأخيرة من حسابات النتيجة بينما المردودية تظهر من خلال عمليات أخرى للمؤسسة (عقبى، 2017، صفحة 111)، بالتالي فإن الربحية هي العائد من رقم الأعمال بينما المردودية العائد من رأس المال المستثمر.

كما تعتبر القيمة السوقية المضافة بالنسبة للمؤسسة إحدى الأدوات المهمة في خلق القيمة لثروة المساهمين، ولذلك فإن هذا المعيار مقياس للمؤسسات الناجحة التي تحقق قيمة سوقية مضافة موجبة، كونها مقياساً جوهرياً يلخص الأداء الإداري والتشغيلي للمؤسسة وقدرتها على إدارة مواردها بهدف تعظيم ثروة المساهمين (تايه النعيمي، وفؤاد التميمي، 2008، صفحة 145).

### III- الدراسة التطبيقية :

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة واختبار العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ومؤشرات الأداء المالي تم تطوير ثلاث نماذج في شكل معادلة انحدار بسيط تعد فيها مؤشرات الأداء المالي متغيرات تابعة، في حين يتمثل المتغير المستقل في مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

#### III-1- تصميم نماذج الدراسة :

من أجل اختبار فرضيات الدراسة القياسية تم اعتماد أسلوب المسح الجزئي باستخدام تحليل المحتوى للتقارير السنوية للمؤسسات المكونة لعينة الدراسة، وذلك لبناء نماذج تأخذ شكل معادلة إنحدار بسيط تهدف لإختبار انعكاسات مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على مؤشرات الأداء المالي. ويمكن تحديد الشكل العام الذي يبين العلاقة بين مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ومؤشرات الأداء المالي في التالي:

$$ROA = a + a_1 EAD + E \dots (1)$$

$$EPS = a + a_2 EAD + E \dots (2)$$

$$PS = a + a_3 EAD + E \dots (3)$$

حيث :

EAD: مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني؛

ROA: الربحية؛

EPS: لعائد على السهم؛

PS: السعر السوقي للسهم.

#### III-2- قياس متغيرات الدراسة :

أ. متغير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: تجدر الإشارة إلى أن مؤشر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لا يقيس جودة الإفصاح بل يقيس مستوى الإفصاح، ومن أجل تطوير مؤشر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني تم إعداد

قائمة مرجعية تبين مجموع الأساليب التي يجب أن تفسح عنها الشركة وذلك بإستخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحديد الأساليب/ الطرق التي إعتمدت عليها الشركة أثناء القيام بعملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

عرفت أساليب وأدوات الإفصاح المحاسبي والمالي الإلكتروني ثلاث مراحل منذ ظهور شبكة الانترنت، بدء بالأوراق الإلكترونية، ثم لغة ترميز النصوص التشعبية، ولغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL. ويمكن تلخيص الأساليب سالفه الذكر في الجدول التالي:

#### الجدول (01): أساليب الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

الأسلوب	الأوراق الإلكترونية	لغة ترميز النصوص التشعبية	لغة تقارير الأعمال الموسعة
التقديم	PDF, Microsoft word, Microsoft Excel, Powerpoint	وسيلة معيارية لترميز المصطلحات والمستندات لنشرها على الانترنت	XBRL
		معيار يستعمل لتبادل المعلومات والتواصل بين الشركات ومستخدمي التقارير المالية من خلال تقديم صورة الكترونية موحدة للقوائم المالية.	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: (بوركايب، 2023، صفحة 310-311).

من خلال ماتم توضيحه في الجدول أعلاه سيتم قياس متغير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من خلال قسمة عدد الأساليب التي قامت المؤسسة باعتمادها أثناء عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على ما يفترض أن تعتمده، ويمكن التعبير عن ذلك وفق المعادلة التالية:

$$EAD = \sum_{t=1}^n (t-1)^n \left[ \frac{DI}{M} \right]$$

حيث:

EAD: مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني؛

DI: عدد الأساليب المعتمد عليها في عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني؛

M: عدد الاساليب التي يجب اتباعها في عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

ب. المتغيرات المرتبطة بمؤشرات الأداء المالي

■ الربحية: تعد ربحية المؤسسة من بين أهم المؤشرات التي تعبر عن قدرة هذه الأخيرة على توليد الأرباح من المبيعات أو من الأموال المستثمرة، لأن الأرباح التي تحققها المؤسسة من أهم العوامل التي تؤثر على ثروة المساهمين، والتي تمثل معياراً على أساسها يتخذ المقرضون قراراتهم الخاصة بمنح القروض للمؤسسة. ويتم حساب ربحية المؤسسة من خلال العائد على الأصول أو العائد على حقوق الملكية كما يلي:

العائد على الأصول = نتيجة الدورة / مجموع الأصول؛

العائد على حقوق الملكية = نتيجة الدورة / حقوق الملكية

سيتم اعتماد مؤشر العائد على الأصول لقياس ربحية المؤسسة في هذه الدراسة.

▪ العائد على السهم (EPS): يمثل العائد على السهم الواحد نصيب السهم من الأرباح المحققة خلال الفترة المالية، وهو مقياس عام للكفاءة ويعتبر احد العوامل التي تهم المقرضين وخاصة في الأجل الطويل، لأن قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح يشكل مصدر الأمان لهم لضمان تسديد الديون في الأجل الطويل مع الفوائد المترتبة عليها. ويحسب العائد على السهم الواحد كالتالي: ( المناصير، 2013، صفحة 41)

$$\text{ربحية السهم الواحد} = \text{صافي الربح بعد الضريبة} / \text{عدد الأسهم المكتتب بها}$$

▪ السعر السوقي للسهم (PS): يتم قياس التغير في السعر السوقي (PSHARE)، من خلال الفرق بين المتوسط الحسابي لأعلى سعر وصل إليه السهم Hi وأدنى سعر وصل إليه في الفترة t، المتوسط الحسابي لأعلى سعر وصل إليه السهم Hi وأدنى سعر وصل إليه في الفترة t-1. ويمكن توضيح ذلك وفق العلاقة التالية:

$$PSHARE = \frac{Hit + Lit}{2} - \frac{(Hit-1 + Lit-1)}{2}$$

### III - 3- تقديم عينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة الذي تم الإنطلاق منه لإختيار مجموعة من المؤسسات وإجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات التقنية العالمية والتي ترتبط نشاطاتها التجارية بصناعة التكنولوجيا باعتباره القطاع الرائد حاليا والذي يشهد تطورا مستمرا. من أجل تشكيل عينة من المؤسسات تم إختيار وبشكل عمدي 10 مؤسسة رائدة في قطاع التقنيات الإلكترونية وقد جاء هذا الترتيب وفقا لمؤشر الإيرادات السنوية والقيمة السوقية لهذه المؤسسات لسنة 2021، تم الحصول على بيانات المؤسسات المشكلة لعينة الدراسة من المواقع الإلكترونية، بالإضافة الى موقع Investing.com، ويمكن توضيح المؤسسات المشكلة لعينة الدراسة في الجدول التالي :

الجدول (02): المؤسسات المشكلة لعينة الدراسة

الموقع الإلكتروني	الصناعة	المؤسسة
/https://www.sony.com/en	الحوسبة الشخصية، الأجهزة الإلكترونية	SONY
/https://holdings.panasonic/global	الأجهزة والمكونات الإلكترونية	PANASONIC
/https://www.intel.com	أشباه الموصلات	INTEL
/https://huaweitechcafe.com	الاتصالات ومعدات الشبكات	HUAWAI
<a href="http://www.delle.com">www.delle.com</a> /https://www.delltechnologies.com	الحواسيب الشخصية	DELLE
/https://lg.com	الكترنيات	LG
/https://www.samsung.com	الأجهزة النقالة، اشباه موصلات إلكترونيات	SAMSUNG
/https://www.amazon.sa	تسوق عبر الانترنت، الحوسبة السحابية	AMAZON

www.apple.com	الاجهزة النقالة، الحوسبة الشخصية، البرمجيات	Apple
https://www.microsoft.com/	البرمجيات، عتاد الحاسوب	Microsoft

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المعلومات المستخرجة من مواقع المؤسسات.

بما أن قاعدة البيانات مبنية على أساس بعدين: المفردات (i) والذي يمثل المؤسسات، والزمن (t) فإن قاعدة البيانات المقطعية تقودنا للحصول على 70 مشاهدة، وبما أن الدراسة الحالية للمؤسسات تستخدم تحليل الإنحدار البسيط في تقدير العلاقة بين المتغيرات فإنه من الضروري أن يكون عدد المشاهدات كافياً لذلك. وقد تباينت الآراء حول ذلك فمنهم من يرى أن العدد المثالي للمفردات يمكن حسابه وفق العلاقات التالية: (كيموش، 2016، صفحة 118)

في حين يرى Stevens أنه إذا تعلق الأمر بأبحاث العلوم الإجتماعية فإن العدد المطلوب للمفردات من أجل ضمان موثوقية النموذج يجب أن لا يقل عن خمسة عشرة حالة لكل متغير مستقل أي  $N > 15m$ ، وحسب (Fidell and Tabachnick) فإن العدد المطلوب للمفردات يكون وفق العلاقة التالية:  $N = 8m + 5.0$

بأخذنا لنماذج الإنحدار المستخدمة في الدراسة الحالية نجد أن عدد المتغيرات المستقلة فيه هو متغير مستقل واحد في كل نموذج، وكما ذكرنا سابقاً فإن عدد المشاهدات المتحصل عليها من خلال العينة المختارة هو 70 مشاهدة، وحسب العلاقة الأولى فإنها تتطلب 21 مفردة، حسب Stevens)) يتطلب 16 مفردة، وحسب (Fidell & Tabachnick) يتطلب 58 مفردة. ومنه يمكن القول أن عدد المفردات هو أعلى من المفردات المطلوبة حسب الآراء الثلاثة السابقة الذكر؛ وبالتالي فإن حجم العينة المعتمد مناسب.

### III - 4 - دراسة العلاقة الخطية للنماذج :

من أجل إختبار العلاقة بين مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ومؤشرات الأداء المالي تم تطبيق نماذج إنحدار بسيط، وسيتم دراسة العلاقة الخطية للمعادلات فيما يلي:

### III - 4 - 1 - إختبار التوزيع الطبيعي للبواقي للمعادلات:

فيما يخص شرط الطبيعية للمعادلات الخاصة بالنماذج، وكما يتضح من الجدول رقم (02) الذي يلخص نتائج إختبار Kalmogrov-Smirnov و Shapiro-Wilk مدى التوزيع الطبيعي لبواقي المعادلات، فقد كان مستوى المعنوية للإختبارين الإحصائيين أكبر من 5% لجميع المعادلات خلال فترة الدراسة، وإنطلاقاً من هذه النتائج فإنه يمكن القول أن التوزيع الإحتمالي للبواقي الناتجة عن تقدير المعادلات تتبع التوزيع الطبيعي لأن مستوى المعنوية لأحد الإختبارين على الأقل كان أكبر من 5%.

الجدول (03): نتائج إختبار Kalmogrov-Smirnov و Shapiro-Wilk للتوزيع الطبيعي للبواقي للمعادلات

معادلة	معنوية إختبار Kalmogrov-Smirnov	معنوية إختبار Shapiro-Wilk
النموذج الأول	0.018	0.011
النموذج الثاني	0.021	0.009

0.049	0.063	النموذج الثالث
-------	-------	----------------

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

### III- 4- 2- إختبار تجانس البواقي:

فيما يخص شرط تجانس البواقي للمعادلات الخاصة بنماذج الانحدار البسيط، وكما يتضح من الجدول رقم (03) الذي يلخص نتائج إختبار Breusch- Pagan وإختبار Koenker ، فقد كان مستوى المعنوية للإختبارين الإحصائيين أكبر من 5% لجميع المعادلات خلال فترة الدراسة، وإنطلاقاً من هذه النتائج فإنه يمكن القول أن مشكلة عدم ثبات التباين غير موجودة.

### الجدول (04): إختبار Breusch- Pagan وإختبار Koenker لتجانس البواقي

المعادلة	معنوية إختبار Breusch- Pagan	معنوية إختبار Koenker
النموذج الأول	0.030	0.285
النموذج الثاني	0.021	0.219
النموذج الثالث	0.061	0.148

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

### III- 4- 3- إختبار الارتباط الذاتي للبواقي:

بالنسبة للاستقلال الذاتي للبواقي الناتجة عن المعادلات بعد تقدير معاملاتها والتي تم تلخيصها في الجدول رقم (04)، نجد أن قيمة إختبار Durbin- Watsan للمعادلات كانت محصورة في منطقة القبول للفرض الصفري والذي ينص على وجود إستقلال ذاتي للبواقي للمعادلات المقدره.

### الجدول (05): نتائج إختبار الارتباط الذاتي للبواقي

الملاحظة	إختبار Durbin- Watsan	المعادلة
1.5<1.830<2.5	1.830	النموذج الأول
1.5<2.157<2.5	2.157	النموذج الثاني
1.5<1.90<2.5	1.900	النموذج الثالث

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

### V. النتائج ومناقشتها:

من أجل استخلاص النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ومناقشتها يجب أولاً اختبار الفرضيات التي تم طرحها للإجابة على إشكالية الدراسة، تختبر إشكالية الدراسة فرضية دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين الأداء المالي ، حيث تم قياس الأداء المالي من خلال: العائد على الأصول، العائد على السهم، وربحية السهم وقد كانت نتائج تحليل الإنحدار البسيط لكل مؤشر موضحة في الجدول التالي:

الجدول(06): نتائج تحليل الانحدار البسيط لكل مؤشر

النموذج	معامل الانحدار	معامل التحديد R <sup>2</sup>	Sig
النموذج الأول	10.836	0.47	0.019
النموذج الثاني	4.253	0.115	0.04
النموذج الثالث	23.77	0.447	0.001

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أنه قد:

■ بلغت قيمة معامل التحديد R<sup>2</sup> للنموذج الأول (والتي توضح المقدرة التفسيرية للنموذج، والى أي مدى تفسر التغيرات في المتغير المستقل للتغيرات في المتغير التابع) 0.47، وهي قيمة معتبرة وهي تعكس جودة المقدرة التفسيرية لمستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الأداء المالي من خلال مؤشر العائد على الأصول، كما يتضح إنخفاض القيمة الاحتمالية (Sig) للنموذج حيث بلغت 0.019 عند مستوى المعنوية 5% وهذا ما يشير إلى أن النموذج معنوي ويمكنه إختبار العلاقة محل الدراسة ، كما بلغ معامل الإنحدار 10.836 وهذا يشير إلى ان وجود الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ينتج عنه زيادة في مؤشر العائد على الأصول ب 10.836.

وبالتالي يتم قبول الفرضية القائلة يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين مؤشرات الأداء المالي والتي تعزى لمتغير العائد على الأصول؛

ويمكن تفسير ذلك بان الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يوفر معلومات دقيقة شفافة وسريعة تساعد على تحليل دقيق لوضعية الشركة وبالتالي فهم أفضل لأداء الشركة الامر الذي يعمل على توجيه الاستثمار بشكل أكثر فاعلية؛ كما أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يمكن من تحسين إدارتها باتخاذ قرارات استراتيجية تؤدي الى تحسين أدائها وذلك حسب كل من دراسة: (الشطناوي)، (AL- Tarawneh &AL) و دراسة (زهراء أحمد إسماعيل)؛

■ بلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) الخاص بالنموذج الثاني 0.115، وهي قيمة ضعيفة ولا تعكس المقدرة التفسيرية لمستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني للأداء المالي من خلال مؤشر العائد السهم، كما يتضح أن القيمة الاحتمالية (Sig) للنموذج قد بلغت 0.04 وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة 5%، وهذا ما يشير إلى أن النموذج معنوي ويمكنه إختبار العلاقة محل الدراسة، وهذا ما يشير إلى أن وجود الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ينتج عنه زيادة في مؤشر العائد على السهم ب 10.836.

■ بالتالي يتم قبول الفرضية التي مفادها يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين مؤشرات الأداء المالي والتي تعزى لمتغير العائد على السهم.

ويمكن إرجاع ذلك إلى قدرة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على تقليل التكاليف؛ من خلال تقليل الوقت والجهد لإصدار ونشر معلومات تسمح للشركة بتخصيص مواردها وتوجيهها الى أنشطة مريحة، كما يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق أداء مالي مستدام من خلال تفعيل إدارة المخاطر لدى الشركات، وذلك بالكشف عن المشاكل المرتقبة والتصدي للمفاجآت الغير مرغوبة وهي نفس النتيجة التي توصلت اليها كل من دراسة (Benbouali & Berberi)،

■ بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) الخاص بالنموذج الرابع 0.447 وهي قيمة معتبرة، تعكس المقدرة التفسيرية لمستوى الإفصاح عن الموارد البشرية للأداء المالي من خلال مؤشر السعر السوقي للسهم، كما يتضح أن القيمة الاحتمالية (Sig) للنموذج قد بلغت 0.001 وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة 5%، وهذا ما يشير إلى أن النموذج معنوي ويمكنه إختبار العلاقة محل الدراسة. وهذا ما يشير إلى أن النموذج معنوي ويمكنه إختبار العلاقة محل الدراسة، كما بلغ معامل الإنحدار 23.77 وهذا يشير إلى ان وجود الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ينتج عنه ارتفاع مؤشر السعر السوقي للسهم بـ 23.77.

■ على أساس النتائج المتوصل إليها يتم قبول الفرضية القائلة يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين مؤشرات الأداء المالي التي تعزى لمتغير السعر السوقي للسهم.

حسب نظرية الإشارة فإن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يساعد في سرعة تلقي الإشارات المرسله من قبل الشركة، كما أن الإفصاح الإلكتروني الجيد يساعد على فهم افضل للأداء المالي للشركة واستراتيجيتها المالية من خلال انخفاض عدم تماثل المعلومات وتضارب المصالح وبالتالي تعزيز ثقة المستثمرين الامر الذي يُمكّن من جذب مستثمرين جدد بسهولة هذا سيؤدي حتما الى زيادة الاهتمام بالشركة وبالتالي زيادة الطلب على أسهمها وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الشطنانوي)، و (Benbouali & Berberi)، و دراسة (جاسم محمد حسو ووفاء مكي رشيد) .

#### IV- الخاتمة :

تم التطرق من خلال هذه الدراسة إلى دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين الأداء المالي للمؤسسات التقنية العالمية، حيث قسمت الدراسة الى جانبين جانب نظري تم فيه التطرق الى النظريات الأدبية التي تناولت مفاهيم لمتغيرات الدراسة وهي الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، والأداء المالي، في حين تمثلت الدراسة التطبيقية في استكشاف اثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على مؤشرات الأداء المالي والمتمثلة في العائد على الأصول، العائد على السهم والسعر السوقي للسهم، وقد تم إختيار 10 مؤسسات تقنية رائدة في هذا المجال كعينة للدراسة وذلك خلال الفترة (2016-2022).

يعد الإفصاح المحاسبي أحد أوجه التطور التكنولوجي الذي مس الجانب المالي والمحاسبي، وله أثر إيجابي للمؤسسات، فالإفصاح المحاسبي الإلكتروني يعد فرصة للمؤسسات نحو النمو والتوسع، فهو يسمح لها من نشر معلوماتها بطريقة أسهل وأسرع، مما يضمن وصولية المعلومات لأصحاب المصلحة ولعدد غير محدود من الجمهور، كما يعزز الإفصاح الإلكتروني الشفافية التي تسمح بجذب الاستثمار الامر الذي يؤدي الى خلق تمويل جديد وبالتالي التوسع في النشاط والأعمال.

#### 1.IV. نتائج البحث:

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج يمكن ايجازها في التالي :

- يُمثل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني تطورا مهما في مجال الإفصاح المالي، والذي يحقق وظيفة الإتصال المالي داخل المؤسسة، فهو يتيح للمؤسسات والشركات نشر المعلومات المالية بطريقة إلكترونية على الأنترنت؛

- يسمح الإفصاح المحاسبي الإلكتروني للمستثمرين وجميع أصحاب المصلحة من الوصول الى المعلومات بسرعة وسهولة مما يزيد في شفافية الأعمال؛ ويساهم في بناء الثقة؛
- توصلت الدراسة الى وجود أثر إيجابي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني على مؤشر العائد على الأصول للمؤسسات محل الدراسة، حيث يصبح من السهل على المستثمرين وأصحاب المصلحة الوصول الى المعلومات المطلوبة بشكل اسرع واسهل وهذا يزيد من شفافية الأعمال ويساعد في فهم افضل لأداء الشركة وبالتالي توجيه الاستثمار بشكل اكثر فاعلية؛ كما ان توفير معلومات دقيقة وسريعة مكن المؤسسات من تحسين ادارتها واتخاذ قرارات استراتيجية تؤدي الى تحسين أدائها وهذا ما يفسر ارتفاع إيراداتها السنوية؛
- يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تقويم مؤشر العائد على السهم بحيث يُساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في توفير الوقت والجهد المطلوب لإعداد ونشر التقارير المالية والذي يجنب الشركة تكاليف العملية، وهو ما يتيح لها القدرة على تخصيص مواردها بشكل أفضل لتحسين أدائها؛
- الشركات الرائدة التي تستخدم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بشكل جيد تبعث برسالة إيجابية إلى المستثمرين والجهات الممولة وذلك حسباً لنظرية الإشارة في السوق المالي؛ بهدف جذب مستثمرين جدد وبالتالي الحصول على تمويل إضافي لتوسيع الاعمال وهو ما فسرو وجود أثر للإفصاح المحاسبي الإلكتروني على مؤشر السعر السوقي للسهم والذي أدى إلى إرتفاع قيمتها السوقية.

#### 2.IV. مقترحات البحث:

على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية :

- تعزيز إستخدام جميع المؤسسات وخاصة الناشئة منها للإفصاح المحاسبي الإلكتروني حتى تضمن بقائها ومن ثم التوسع والإستدامة؛
- توعية رواد الأعمال بأهمية الإستخدام الجيد للإفصاح المحاسبي وأهمية الإستثمار في تقنيات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني؛
- ضرورة وضع معيار محاسبي دولي يقر بضرورة إعتداد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وخلق نموذج يحدد المعايير التي يجب الإفصاح عنها من أجل رفع مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لدى الشركات وخاصة الرائدة منها؛
- ضرورة إستخدام الأساليب الإلكترونية المتنوعة لتعزيز مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من أجل ضمان شفافية وجودة المعلومات المفصح عنها.

#### 3.IV. أفاق البحث:

- قياس مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في ريادة الأعمال؛
- واقع استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وأثرها على سوق الأوراق المالية؛
- تقييم مستويات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لدى المؤسسات الناشئة.



## V- الإحالات والمراجع :

### المؤلفات:

- خالد محمد بني حمدان، و وائل محمد صبحي إدريس. (2007). الإدارة الإستراتيجية والتخطيط الإستراتيجي: منهج معاصر. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الخطيب. (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، الطبعة الأولى 2010، ص. ص. 45-46. (الإصدار الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار الحامد للنشر.
- Moontiz, M. (1961). , the basic postulates of accounting, ACPA, A, 1961, p.52. *ccounting Research Study*.

### الأطروحات:

- بلال كيموش. (2016). البدائل المحاسبية المتعلقة بالعناصر غير الملموسة وأثرها على قيمة المؤسسة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، الجزائر .
- عمر عيسى فلاح المناصير. (2013). أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات على أداء شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء-الأردن .
- عبد الرحمن العايب. (2011). التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدام. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، ، 142. الجزائر.

### المقالات:

- Abadi, A., & Janani, M. (2013). The role of disclosure quality in financial reporting. *Journal of Natural and Social Sciences*, 02(03), 439-443-.
- Benbouali, K., & Berberi, M. (2018). The Importance of Introducing Electronic Accounting Disclosure Using the XBRL language in Achieving THE Algerian Stock Market. *Jouranl of Accounting, Finance And Auditingg Studies*, 40-58.
- Fatihudin, D., & Mochklas, M. (2018). How measuring financial performance. *International Journal Of Civil Engineering and Technology*, 9(6), 553-557.
- hane, S., & Venkataraman, S. (2000). The promise of entrepreneurship as a field of research. *Academy of management review*, 25(1), 217-226.
- بلقاسم قريشي، و عبد الحق قنون . (2023). ترقية ريادة الاعمال عبلا الانترنت - دراسة تحليلية لتجارب دولية-. *مجلة افاق علمية*، 15(02)، 993-1014.
- حسام الدين نور الدين أحمد. (2023). دور ريادة الاعمال الرقمية في تعزيز النمو الاقتصادي. *مجلة الجزائرية للابحاث الاقتصادية والمالية*، 6(1)، 11-31.
- حسن محمود الشطناوي. (2018). دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليل فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الأعمال الأردنية. *المجلة العامة للاقتصاد والتجارة*، 05(03)، 288-307.

- فضيلة بوطورة ، نوفل سمالي، و فاطمة الزهراء بوطورة . (2019). الإفصاح الإلكتروني اداة لتحقيق احد مبادئ حوكمة المنظمات في ظل اقتصاد المعرفة. مجلة دراسات إقتصادية (38)، 301-321.
- محمد عبد الماجد بوركايب. (2023). تقييم مستويات الإفصاح المالي الإلكتروني في الشركات الجزائرية- دراسة تطبيقية-. مجلة الاقتصاد الجديد، 14 (01)، 305-320.
- موسى مسفر عبدالله العظاهي. (2022). دور مشروعات ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على منطقة عسير. مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمت، 3 (02).

الملاحق:

الملحق رقم (01): مخرجات برنامج SPSS (نتائج اختبار صلاحية النموذج الأول)

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	259.173	1	259.173	5.797	.019 <sup>b</sup>
1 Résidus	3039.950	68	44.705		
Total	3299.122	69			

a. Variable dépendante : ROA

b. Prédicteurs : (Constante), EDA

الملحق رقم (02): مخرجات برنامج SPSS (القدرة التفسيرية للنموذج الأول)

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Durbin-Watson
1	.280 <sup>a</sup>	.079	.065	6.68619	1.830

a. Prédicteurs : (Constante), EAD

b. Variable dépendante : ROA

الملحق رقم (03): مخرجات برنامج SPSS (نتائج اختبار صلاحية النموذج الثاني)

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	39.986	1	39.986	8.865	.004 <sup>b</sup>
1 Résidus	306.706	68	4.510		
Total	346.693	69			

a. Variable dépendante : EPS

b. Prédicteurs : (Constante), EAD

الملحق رقم (04): مخرجات برنامج SPSS (القدرة التفسيرية للنموذج الثاني)

Récapitulatif des modèles <sup>b</sup>					
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Durbin-Watson
1	.340 <sup>a</sup>	.115	.102	2.12377	1.594

a. Variable dépendante : EPS

b. Prédicteurs : (Constante), EAD

الملحق رقم (05): مخرجات برنامج SPSS (نتائج إختبار صلاحية النموذج الثالث)

ANOVA <sup>a</sup>						
Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.	
1	Régression	1249.856	1	1249.856	11.743	.001 <sup>b</sup>
	Résidus	7237.372	68	106.432		
	Total	8487.229	69			

a. Variable dépendante : SP

b. Prédicteurs : (Constante), EAD

الملحق رقم (06): مخرجات برنامج SPSS (القدرة التفسيرية للنموذج الأول)

Récapitulatif des modèles <sup>b</sup>					
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Durbin-Watson
1	.664 <sup>a</sup>	.447	.411	10.31659	1.900

a. Variable dépendante : SP

b. Prédicteurs : (Constante), EAD